

تاج العروس من جواهر القاموس

وقيل : غاروا وأغاروا : أخذوا نَحْوَ الغَوْرِ . قال الفراءُ : أغارَ :
لُغَةً في غارٍ . واحتجَّ بيديت الأَعْشَى . قال صاحب اللسان : وقد رويَ
بيدت الأَعْشَى مَخْرُومَ الذِّصْفِ : غارَ لَعَمْرِي في البلادِ وأَنْجَدَا . وقال
الجوهريُّ : غارَ يَغُورُ غَوْرًا أَي أَتَى الغَوْرَ فهو غائرٌ قال : ولا يُقالُ
: أغارَ . وقد اختلفَ في معنَى قولِهِ : أغارَ لَعَمْرِي في البلادِ وأَنْجَدَا .
فقال الأصمعيُّ : أغارَ بمعنَى أَسْرَعَ وَأَنْجَدَا أَي ارْتَفَعَ ولم يُردْ أَتَى
الغَوْرَ ولا نَجَدَا . قال : ولَيْسَ عنده في إِتْيَانِ الغَوْرِ إِلَّا غارَ . وزعمَ
الفراءُ أَنْزَهَهَا لُغَةً واحتجَّ بهذا البيدت . انتهى . قلتُ : وقال ابنُ
القطّاع في التهذيب : وروى الأصمعيُّ : أغارَ لَعَمْرِي في البلادِ وَأَنْجَدَا .
وقال لو ثبتت الرِّوَايَةُ الأُولَى لكان أغارها هنا بمعنى أَسْرَعَ وَأَنْجَدَا
ارتفع ولم يُردْ أَتَى الغَوْرَ ونَجَدَا . وليس يَجُوزُ عند في إِتْيَانِ الغَوْرِ إِلَّا
غارَ . انتهى . قلتُ : وناسٌ يقولون : أغارَ وَأَنْجَدَا فَإِذَا أُفْرِدُوا قالوا :
غارَ كما قالوا هَذَا أَي الطَّعَامُ ومَرَأَتِي فَإِذَا أُفْرِدُوا قالوا : أَمْرَأَتِي .
وقال ابنُ الأَعْرَابِيِّ : تقول : ما أَدْرِي : أغارَ فلانٌ أَمَ مارَ . أغارَ :
أَتَى الغَوْرَ . ومارَ : أَتَى نَجَدَا . وقال ابنُ الأثير : يقال : غارَ : إِذَا أَتَى
الغَوْرَ وَأغارَ أَيضاً وهي لغةٌ قليلة . والتَّغْوِيرُ : إِتْيَانُ الغَوْرِ .
يُقالُ : غَوَّرْنَا وغَوَّرْنَا بمعنىً . والغَوْرُ أَيضاً : الدُّخُولُ في الشَّيْءِ
كالغُورِ وكقُعُودِ والغِيَارِ ككِتَابِ الأَخِيرَةِ عن سيبويه . ويُقالُ : إِنَّكَ
غُرْتَ في غَيْرِ مَغَارٍ أَي دَخَلْتَ في غيرِ مَدْخَلٍ . والغَوْرُ أَيضاً : ذهابُ
الماءِ في الأَرْضِ كالتَّغْوِيرِ يقال : غارَ الماءُ غَوْرًا وغَوَّورًا : ذهابَ
في الأَرْضِ وسَفَلَ فيها . وقال ابنُ القطّاع : غاصَ . واقتصرَ على المَصْدَرِ
الأوَّلِ . وقال اللّاحِظِيَانِيُّ : غارَ الماءُ وغَوَّورَ : ذهابَ في العُيُونِ .
والغَوْرُ : الماءُ الغائرُ وصَفُ بالمصدر . وفي التَّنْزِيلِ العزيزِ قَوْلُ أَرَأَيْتُمْ
إِنَّ أَصْبَحَ مَأْوُكُمُ غَوْرًا . سَمَّاهُ بالمَصْدَرِ كما يُقالُ : ماءٌ سَكَبُ
وَأَذُنٌ حَشْرٌ ودرهمٌ ضَرْبٌ . والغَوْرُ المُطْمَئِنُّ من الأَرْضِ ومثل الكَهْفِ في
الجَيْدَلِ كالسَّرْبِ كالمَغَارَةِ والمَغَارِ ويضمُّانُ والغَارِ وفي التَّنْزِيلِ العزيزِ
لَوْ يَجْرِدُونَ مَلْجَأً أَوْ مَغَارَاتٍ أَوْ مُدْخَلًا . وغَارَتِ الشَّمْسُ تَغْوَرُ

غِيَارًا بِالكَسْرِ وَغُورًا بِالضَّمِّ وَغَوَّرَاتٌ : غَابَتُ وَكَذَلِكَ الْقَمَرُ وَالنَّجْمُ
قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

هَلِ الدَّهْرُ إِلَّا لَيْلَةٌ وَنَهَارُهُمَا ... وَإِلَّا طُلُوعُ الشَّمْسِ ثُمَّ
غِيَارُهُمَا أَوِ الْغَارُ : كَالْبَيْتِ فِي الْجَبَلِ قَالَه اللَّحْيَانِيُّ أَوِ الْمُنْدُخَفِضُ
فِيهِ قَالَه ثَعْلَبٌ أَوْ كُلُّ مُطْمَئِنٍّ مِنَ الْأَرْضِ غَارٌ قَالَ الشَّاعِرُ :
تَوَّمُّ سِنَانًا وَكَمَّ دُونَهُ ... مِنَ الْأَرْضِ مُخْدَوْدِبًا غَارُهُمَا أَوْ هُوَ
الْجُورُ الَّذِي يَأْوِي إِلَيْهِ الْوَحْشِيُّ جَ أَيِ الْجَمْعِ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ الْقَلِيلُ
أَغْوَارٌ عَنْ ابْنِ جِنْدَبٍ وَالكَثِيرُ غَيْرَانٌ . وَتَصْغِيرُ الْغَارِ غَوَّيْرٌ . وَالْغَارُ : مَا
خَلْفَ الْفَرَّاشَةِ مِنْ أَعْلَى الْفَمِ أَوْ الْأَخْدُودِ الَّذِي يَبِينُ اللَّحْيَانِيُّ أَوْ
هُوَ دَاخِلُ الْفَمِ وَقِيلَ : غَارُ الْفَمِ : نِطَاعُهُ فِي الْحَنُوكِيِّنَ . وَالْغَارُ :
الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ . وَقَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : الْجَمْعُ الْكَثِيرُ مِنَ النَّاسِ . وَالْغَارُ :
وَرَقُّ الْكَرْمِ وَبِهِ فَسَّرَ بَعْضُهُمْ قَوْلَ الْأَخْطَلِ :

آلَتٌ إِلَى النَّصْفِ مِنْ كَلَفَاءِ أَثْأَفَهَا ... عِلَاجٌ وَلَثَمَهَا بِالْجَفْنِ
وَالْغَارِ وَالْغَارُ : ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ . وَقِيلَ : شَجَرٌ عِظَامٌ لَهُ وَرَقٌ طَوَالٌ
أَطْوَلٌ مِنْ وَرَقِ الْخِلَافِ وَحَمَلٌ أَصْغَرُ مِنَ الْبَيْتِ أَضْوَادُ الْقَشْرِ لَهُ لُبٌّ
يَقَعُ فِي الدَّوَاءِ وَوَرَقُهُ طَائِبٌ الرِّيحِ يَقَعُ فِي الْعِطْرِ يُقَالُ لَثَمَرَهُ
الدَّهْمَشَتُ وَاحِدَتُهُ غَارَةٌ وَمِنْهُ دُهْنُ الْغَارِ قَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ :